ارتباك سعودي يفضحه التعتيم



وجاءت شرارة الجدل من منشور للإعلامي السعودي المقرب من النظام داود الشريان عبر منصة "إكس، أقرّ فيه ضمنا بفوضى التغطية الرسمية، مشيرا إلى أن الصور الميدانية التي تنشرها وكالة الأنباء الرسمية "واس" وقناة "الإخبارية" والدفاع المدني باتت تختلط بصور معدلة بالذكاء الاصطناعي مع كل استهداف يمني، مرفقا منشوره بصورة توثق الأضرار التي لحقت ببرج صندوق الاستثمارات العامة.

وأثار منشور الشريان موجة استياء واسعة في أوساط المغردين السعوديين الذين فضحوا فشل الآلة الإعلامية للنظام وسياسة التعتيم الممنهجة حيث أشار ناشطون إلى أن سلطات الرياض تتكتم على الخبر لأربعٍ وعشرين ساعة كاملة، فلا تخرج "واس" أو الدفاع المدني بأي توضيح إلا بعد أن تكون الوكالات والصحف العالمية قد نشرت تفاصيل الاستهداف وصوره، معتبرين أن هذا التقاعس هو ما يفتح الباب أمام فقدان الثقة بالرواية الرسمية.

وفي قراءة تكشف عمق الأزمة التي خلّفتها الضربة، رأى ناشطون آخرون أن جوهر الخسارة لا يقتصر على تضرر "الحديد والإسمنت" في البرج المكون من ثمانين طابقا، بل يتمثل في الضرر الاستراتيجي المباشر الذي أصاب سمعة المملكة وقدرتها على إقناع المستثمرين الأجانب واستقطاب الأنشطة الدولية، في ضربة موجعة لمشاريع ولي العهد الاقتصادية.

في المقابل، عكس هجوم بعض الموالين للسلطة على داود الشريان حجم الانقسام والتوتر الداخلي إذ اتهموه بإثارة الجدل حول تفاصيل تفضح فشل الأداء الإعلامي الرسمي، في محاولة يائسة لحصر النقاش في مسألة عدم وقوع إصابات بشرية والتغطية على الاختراق الأمني الكبير الذي ضرب قلب العاصمة.